

" برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية

لطلاب قسم علم النفس التربوي بكلية التربية"

أ/ جهاد إبراهيم السيد إبراهيم

معيد بقسم المناهج وطرق التدريس (تخصص علم نفس) كلية التربية - جامعة المنيا

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب قسم علم النفس التربوي بكلية التربية، وتكونت عينة البحث من (٤٨) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بشعبة علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنيا، واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس (قبلي - بعدي) في التجربة البحثية الحالية.

ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء البرنامج المقترح والذي اشتمل على أدوات التعليم والتعلم وشملت دليل الأستاذ الجامعي مصوغاً وفقاً لمدخل التدريس التأملي، وكتاب الطالب المعلم مصوغاً لمدخل التدريس التأملي، وأدوات القياس متمثلة في مقياس الكفاءة الذاتية.

طبقت الباحثة أدوات البحث قبلياً، ثم تم تطبيق البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة بشعبة علم النفس التربوي، ثم طبقت الباحثة أدوات البحث بعدياً، وتوصلت الباحثة إلى النتيجة التالية: "وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية بأبعادها لصالح القياس البعدي"

الكلمات المفتاحية: التدريس التأملي، الكفاءة الذاتية.

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a proposed program based on the reflective teaching approach in developing self-efficacy for students of the Psychology Department at the faculty of Education. The research sample consisted of (48) male and female students in the fourth year of the educational psychology department at the Faculty of Education - Minia University. The current research adopted the pre-post experimental design with one group.

To achieve the research objectives, the researcher designed the proposed program, which included:

1. The experimental treatment tools, which included the teacher's guide formulated according to the reflective teaching approach, and the student teacher's book formulated according to the reflective teaching approach.
2. The measurement tools, which included a self-efficacy scale.

The researcher applied the research tools before implementing the proposed program, then the proposed program was applied to students of the fourth year in the educational psychology department, and finally, the researcher applied the research tools after the program implementation. The researcher concluded a set of results represented in:

3. There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of students in the self-efficacy scale with its dimensions in favor of the post-measurement.

Keywords: Reflective Teaching Model, Self-Efficacy

مقدمة:

يحتل المعلم مركز الصدارة لإنجاح العملية التعليمية، بل لإنجاح النظام التربوي بأكمله وتحقيق أهدافه، فأفضل الكتب والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والمباني المدرسية رغم أهميتها لا تحقق وحدها الأهداف المنشودة ما لم يكن هناك معلم يمتلك كفاءات ومهارات وأداءات تعليمية، وسمات شخصية يستطيع بها إكساب طلابه الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيب سلوكهم، وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أساليب تفكيرهم وقدراتهم العقلية.

وانطلاقاً من قيمة هذا الدور الذي يقوم به المعلم في للمؤسسات التعليمية من حيث التكوين الثقافي والأكاديمي للمتعلمين، بالإضافة إلى التأثير في ذواتهم وأخلاقهم، حيث لم يعد يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل أصبح أخطر من ذلك، أصبحت عملية إعداد المعلم من القضايا الأساسية التي تشغل الساحة التربوية، مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى البحث عن صيغة جديدة لإعداد المعلم لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين (أماني مصطفى السيد، ٢٠١٣، ١١٧).

وكان من ضمنها البرامج القائمة على التأمل (Reflective) ، ومفهوم التأمل تعود بداياته إلى كتابات العالم جون ديوي عام ١٩٣٣، فيعد أول من استخدم مصطلح التأمل ليشير به إلى التبصر الدقيق للأعمال والذي يتطلب تحليل وتقويم كافة الإجراءات والقرارات والنتائج، ويقوم التدريس التأملي على النظرية البنائية والثى وجهت نظر الطلاب والمعلمين إلى أن التدريس عملية تعاونية ونشطة، حيث يتم بناء المعرفة من خلال التفاعل والاندماج مع المحتوى التعليمي والبيئة المحيطة فهي عملية مستمرة ومتنوعة الخبرات، واعتبرت البنائية التأمل عامل رئيس في عمليتي التعليم والتعلم ، فالتدريس التأملي عملية نشطة بين المعلم والطالب يتم من خلالها تشجيع الطالب على الوصف التأملي للأحداث والمشكلات، والتحليل

لأسبابها وأبعادها، والنقد والتقييم المستمر للمعرفة، والبناء التأملي للمواقف (سعاد محمد عمر، ٢٠٠٩، ٢٥)

وعرفه (16 , 2002 , Thornton & Mahar) بأنه: "مدخل من مداخل التدريس يتحول فيه المعلمون إلى صناع قرار، ويفكرون فيما يقومون به في غرفة الصف، متأملين دورهم وكيف يربطون بأنفسهم بين النظرية والتطبيق مع تشخيصهم لمهارات وفنيات التدريس بما يناسب حاجات الطلاب".

وأشار (12 , 2002 , pollard & et all) إليه أنه: "عبارة عن استراتيجية تدريسية حديثة تحتوي على مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية منها: البحث الميداني (Action research)، دراسة الحالة (case study)، كتابة المقالات (journal writing)، السجلات (logs)، حقائب التدريس (portfolios)، ومناقشة التدريس التأملي وجميعها تركز على النقد والتأمل والملاحظة الذاتية.

كما أن الكفاءة الذاتية عامل مهم ورئيس في نجاح الطاب المعلم، فالطالب المعلم إذا شعر بأنه يمتلك كفاءة ذاتية عالية، فإنه سوف يبذل الجهد والمثابرة اللازمة لإتقان العمل الموكل إليه، بالإضافة إلى قدرته على التحكم في سلوكياته وقدراته وامكانياته وأفكاره الخاصة به من أجل تحقيق النتائج المرغوبة في الوقت المحدد لها (أحلام مهدي عبد الله، ٢٠١٣، ٤٨٩).

وعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها: "معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد تحقيقه"، وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل الأشياء تحدث وتتحقق فعلا، بمعنى آخر تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته (1997,51 Bandura).

ومن هنا تسعى الباحثة في البحث الحالي إلى استخدام التدريس التأملي باعتباره اتجاه حديث أكدت أهميته الدراسات السابقة في برامج إعداد المعلم من خلال البرنامج المقترح لمعرفة مدى فاعليته في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب قسم علم النفس بكلية التربية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة بالإشراف على بعض مجموعات التدريب الميداني وتدريب معلم التدريس المصغر وغيرها من الساعات العملية للمقررات التربوية، لاحظت الباحثة تدنى وضعف مستوي تقدير الطلاب وإدراكهم لذواتهم، وقدراتهم وكفاياتهم التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم، والمثابرة والتحدي وإنجاز المهام المطلوب منهم إنجازها، والنظرة التشاؤمية للأحداث والمواقف، بالإضافة إلى الشعور بالعجز والذي سيطر على البعض منهم نتيجة لمجموعة من العوامل ومنها ما يتعلق بالظروف الأسرية والبيئة المحيطة، والبعض الآخر بالمجتمع والنظام التعليمي ووضعه الحالي من تدنى النظرة إلى المعلم، بالإضافة إلى بعض الأسباب الشخصية والنفسية المتعلقة بالطاب نفسه والذي أدى إلى تدنى مستوي كفاءة الذات لديهم، مما أدى إلي تدني مستوي التحصيل الدراسي لدي البعض منهم علي مدار العامين السابقين لهم عن المعتاد، وفي ضوء ذلك أعدت الباحثة اختبار تشخيصي للكفاءة الذاتية مكون من (١٥) عبارة وقد اعتمدت فيه على بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة وتوصلت الباحثة إلى تدنى مستوى الكفاءة الذاتية لدى ٥٠% من عينه البحث وهي طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس التربوي وعددها (٤٨) طالبا وطالبة.

وتؤكد دراسة كل من: (عبد الحكيم المخلافي ٢٠١٠؛ نافذ نايف يعقوب، ٢٠١٢؛ رفعة رافع الزعبي، حيدر ظاظا: ٢٠١٦) تدنى مستوى كفاءة الذات لدى طلبة المرحلة الجامعية نتيجة للعديد من الأسباب والعوامل المختلفة وأوصت بضرورة توجيه اهتمام الباحثين إلى البحث فيه وخاصة في المرحلة الجامعية.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوي الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب قسم علم النفس بكلية التربية، ومع تأكيد الدراسات والبحوث السابقة لأهمية نموذج التدريس التأملي في برامج إعداد المعلم، وبرامج التنمية المهنية، وما يمكن أن يسهم به في تنمية الكثير من جوانب التعلم وجوانب شخصيته، وبناءً على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: "كيف يمكن بناء برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية؟"

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

أهمية البحث: وتتمثل أهمية البحث في:

- تنمية وعي الطلاب بأهمية الكفاءة الذاتية وأثرها على الإنجاز وتحقيق الأهداف.
- تقديم مقياس الكفاءة الذاتية والذي يمكن أن يسترشد به المتخصصين في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب الجامعي.
- تقديم برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب قسم علم النفس التربوي بكلية التربية.

مصطلحات البحث:

- التدريس التأملي ((Reflective Teaching تعرفه سعاد جابر (٢٠١٣، ٦٦٢)
- بأنه: "عملية تحليلية ناقدة يستخدمها المعلم للتفكير فيما سيقوم به من إجراءات لتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه قبل القيام بها لاتخاذ القرارات وفى أثنائها وبعد القيام

بها، لتقويمها واتخاذ قرارا بالتغيير أو الابقاء على تلك الاجراءات باستخدام مجموعة من الآليات ."

• وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: "مدخل من المداخل التدريسية الحديثة يتضمن عدد من الاستراتيجيات الفرعية التي تقوم على تأمل الممارسات التدريسية، وتحليلها، وتقويمها واتخاذ الإجراءات الملائمة بشأنها من أجل تحقيق الهدف المنشود من تلك الممارسات ."

• الكفاءة الذاتية (Self- Efficacy): يعرف (Bandura(1997,51 الكفاءة الذاتية بأنها: "معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد تحقيقه" وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها: "معتقدات الفرد حول قدرته على إنجاز الأهداف المطلوب تحقيقها بسرعة ودقة ."

منهج البحث: استخدمت الباحثة التصميم التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة بقياس (قبلي - بعدي) في التجربة البحثية الحالية، وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

أدوات البحث:

- (١) مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة).
- (٢) كتاب الطالب المعلم في مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" مصوغاً وفق مدخل التدريس التأملي (إعداد الباحثة).
- (٣) دليل الأستاذ الجامعي في مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" مصوغاً وفق مدخل التدريس التأملي (إعداد الباحثة).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً محور التدريس التأملي:

يعد التدريس التأملي أحد مداخل التعلم المستند إلي الدماغ كما أشارت بعض الاتجاهات الحديثة أنه يعد أيضاً نوع من التعلم المعرفي نظراً لارتباطه بالوعي بالعمليات المعرفية وهذا يشير إلى فهم ووعي المتعلم بالعمليات المعرفية التي يستخدمها بالإضافة إلى قدرته على تقييمها وارتبط مصطلح التدريس التأملي بمصطلح "الوعي التأملي"، كما أطلق عليه أيضاً مصطلح "التعلم القصدي" لأنه يتيح الفرصة للمتعلمين لبناء معارفهم الخاصة عن طريق تحديد أهداف التعلم، وشرح ما يقومون به أثناء التعلم، وإدارة تعلمهم الخاص (حنفي شعبان حنفي وآخرون، ٢٠٠٨، ٦٠).

وعرضت دراسة كلاً من (Meeteer:2011، Webber:2013) المبادئ التي يستند عليها التدريس التأملي على النحو التالي:

- يعمل على ربط التفكير بالفعل، والنظرية بالتطبيق وذلك لما للخبرة من دور رئيس في عملية التعلم.
- يتطلب تهيئة مناخ ديمقراطي آمن داخل الفصل الدراسي من خلال منح المتعلمين حرية التعبير عن آرائهم واستخدام الأسلوب الحوارى القائم على الاقتناع بالأدلة والبراهين، والتشجيع على احترام الرأي والرأي الآخر.
- يقوم على ممارسة الهوايات كالرسم، والتصوير، وكتابة القصص، والخواطر الذاتية.
- يعمل على توظيف المشكلات والمواقف اليومية كمحفزات للتفكير والتأمل.
- يعتمد على التغذية الراجعة لتحسين الممارسات بشكل دوري ومستمر.
- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين في مواهبهم وقدراتهم.

وعرف كلاً من (Thornton, Mahar, 2001, 25) التدريس التأملي بأنه "مدخل من مداخل التدريس يتحول فيه المعلمون إلى صناع قرار، ويفكرون فيما يقومون به في الصف من تدبير، متأملين دورهم وكيف يربطون بأنفسهم بين النظرية والتطبيق مع تشخيصهم لمهارات وفتيات التدريس بما يناسب حاجات الطلاب"

١- أدوات التدريس التأملي: أشار أشرف بهجات عبد القوي (٢٠١٧: ٥١) إلى مجموعة من أهم أدوات التدريس التأملي على النحو التالي:

- التقويم الذاتي.
- بحوث الفعل.
- الاطلاع على نتائج البحوث الأخرى.
- استطلاع الآراء.
- تحليل المستندات.
- المناقشات الجماعية.
- تقويم الطلاب.
- الاطلاع على المراجع المتخصصة.

٢- نماذج التدريس التأملي: أشار خيرى عبد الله سليم، وميشيل عبد المسيح عود (٢٠١٧، ١٧: ١٩) إلى أن تبلور وتطور التدريس التأملي كاتجاه حديث في برامج إعداد وتدريب المعلمين مر بالمراحل الرئيسية التالية:

- أولاً: النموذج الحرفي: إن عملية التدريس من وجهة نظر هذا النموذج عبارة عن حرفة يمكن تعلمها من خلال ملاحظة معلم محترف له خبرة طويلة في مجال التدريس ويركز هذا النموذج على الجانب الظاهري للتدريس الذي يمكن ملاحظته من خلال مجموعة من الأداءات التي يقوم بها المعلم في الفصل.

• **ثانياً: نموذج التعلم التطبيقي:** ويركز هذا النموذج على عاملين وهما: الإفادة من نتائج البحث العلمي في التدريس، والآخر نقل هذه النتائج إلى المعلمين من خلال مدرب يتابع أولاً بأول، مع ملاحظة أن تطبيق المعرفة أثناء التدريس مهمة المعلم وليس المعلم.

• **ثالثاً: النموذج التأملي:** ويركز على ثلاثة عناصر وهي المعرفة العملية وتتمثل في نتائج البحث العلمي التي يمكن تطبيقها أثناء التدريس، والخبرة العملية وهي يكتسبها المعلم من خلال التدريس نفسه أو من خلال ملاحظة المعلمين، أما العنصر الثالث فهو عبارة تطبيق ما تم الاستفادة منه من المصدرين السابقين في واقع التدريس تحت إشراف المدرب، ويعد هذا النموذج حلاً وسطاً بين النموذج الحرفي والنموذج التطبيقي.

ثانياً محور الكفاءة الذاتية: تهدف الكفاءة الذاتية العامة إلى تحقيق الكفاءة الشخصية على نطاق واسع وبصفة مستمرة للتعامل بفاعلية مع الضغوط المتنوعة التي يتعرض لها الفرد، فهي تساعد على تنظيم أداء الفرد بصفة عامة، ضبط حالته الانفعالية، تنظيم أفكاره، زيادة قدرته على المثابرة والتحمل في حالة التعرض لمشكلات أكاديمية أو اجتماعية أو ضغوط حياتية بصفة عامة (أحمد محمد جاد الرب، ٢٠١٧، ٢٣٣).

وعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها: "معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد تحقيقه"، وهذا يعنى أنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة فإنه يحاول جعل الأشياء تحدث وتتحقق فعلاً، بمعنى آخر تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدراته (Bandura , 1997, 51).

تعددت التعريفات والآراء التي تناولت مفهوم الكفاءة بصفة عامة من حيث المعنى، فيمكن أن تعرف بمفاهيم اقتصادية أو تنظيمية أو هندسية لذا اختلفت الآراء في تحديد مفهومها فهي في الأساس مفهوم هندسي، حيث يشير مصطلح الكفاءة إلى: "التمكن من حاسة معينة أو مهارة ما، توضع كوسيلة معيارية للنجاح في جانب معين مثل: القراءة، والسباحة، والتكيف الاجتماعي، وما إلى ذلك من موضوعات" (كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٩، ٥١).

وأشارت بعض الدراسات التربوية إلى أن مفهوم الكفاءة الذاتية (كفاءة-Efficacy) مرادف لمصطلحات (فعال - Effective) ومصطلح (مؤثر - Efficacious) وجميع هذه المصطلحات تعني قدرة الفرد على القيام بالمهام والأنشطة المطلوبة منه بنجاح، وبذل الجهد والمثابرة فيما يقوم به من أعمال مختلفة للوصول إلى غاياته (نافد نايف يعقوب، ٢٠١٢، ٨٣).

أهمية الكفاءة الذاتية:

- تعتبر الكفاءة الذاتية وسيطاً معرفياً لسلوك الفرد لذلك فهي تساهم في تحديد درجات واشكال الجهد الذي سيبدله الفرد لإنجاز الاهداف المحددة، كما أن الكفاءة الذاتية تؤثر على مستوي الدافعية فالطلاب الذين يتسمون بالكفاءة الذاتية المرتفعة يختارون مهام صعبة، ويبدلون جهداً أكبر ويثابرون لمدة أطول، ويطبّقون الاستراتيجيات الانسب لحل المشكلات التي تواجههم (عبد الله ابراهيم حجات، ٢٠١٠، ٨٠).
- فالكفاءة الذاتية حاجة نفسية مهمة، وتقاس الكفاءة الذاتية للفرد بما ينجزه من أعمال مستخدماً الوسائل المتاحة للقيام بهذا العمل، وحتى ينجح في ذلك لابد أن ينمي هذه القدرات من خلال ما يتلقاه من تدعيم داخل الأسرة، ثم جماعة الأصدقاء، ثم المجتمع (نافد نايف يعقوب، ٢٠١٢، ٧٨).

كما أشارت الدراسات (محمد بنى خالد أحمد، ٢٠١٠؛ أصلان صبح المسعيد، ٢٠١١؛ فراس طلافحة، محمد الحمزان، ٢٠١٣؛ أحلام مهدي عبد الله، ٢٠١٣؛ محمد مصطفى عبد الرزاق، ٢٠١٥؛ نصر؛ هالة كمال الدين حسن، ٢٠١٦) إلى أهمية الكفاءة الذاتية باعتباره متغير من المتغيرات التي تجمع العديد من النظريات النفسية الحديثة على مدى أهميته كمحدد أساسي في بناء وتكامل الشخصية الانسانية.

وأشارت دراسات كلاً من (Smith, 2007؛ Ramos & Nicholas, 2006؛ Chemers & Garacia, 2006) إلى أهمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الجامعية باعتبارها متغير يعكس معتقدات الطلاب حول قدراتهم وإمكاناتهم على النجاح وتحقيق النتائج المرجوة والمرغوب فيها في هذه المرحلة.

فرض البحث "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية بأبعادها لصالح القياس البعدي"
أدوات البحث

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية:

(١) مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثة)

أ- **هدف المقياس** يهدف المقياس الحالي إلى قياس الكفاءة الذاتية لدى طلاب شعبة علم النفس التربوي بكلية التربية- جامعة المنيا، وتحديد مستوي الكفاءة الذاتية بأبعادها لديهم.

ب- **وصف المقياس:** "تطبيق المقياس وتصحيحه" يتكون مقياس الكفاءة الذاتية من ثلاثة أبعاد رئيسة وهي (الكفاءة الأكاديمية - الكفاءة الاجتماعية - الكفاءة الانفعالية) ويحتوي كل بعد على مجموعة من العبارات التي تنتمي لهذا البعد مع مراعاة أن تكون هذه العبارات (بسيطة، واضحة ومحددة، صحيحة لغوياً، تعبر بشكل صحيح

عن البعد الذي تنتمي إليه) وقد تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة الرئيسة في شكل (١٩) عبارة إيجابية و(٦) عبارات سلبية والجدول التالي يوضح أبعاد وعبارات مقياس الكفاءة الذاتية.

جدول (١) يوضح توزيع مفردات مقياس الكفاءة الذاتية

العبارات السلبية	العبارات الايجابية	عدد العبارات	البعد
(٥)	(٩، ٨، ٧، ٦، ٤، ٣، ٢، ١)	٩	الكفاءة الأكاديمية
(١٣، ١٢)	(١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١١، ١٠)	٨	الكفاءة الاجتماعية
(٢٥، ٢٤)	(٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨)	٨	الكفاءة الانفعالية

- يجب الطالب علي مقياس الكفاءة الذاتية من خلال التدرج الخماسي لتقدير درجات المقياس حيث يختار الطالب من بين البدائل الخمس التالية (تطبق على دائماً ويقابلها خمس درجات)، (تطبق عليا كثيراً ويقابلها أربع درجات)، (تطبق على أحياناً ويقابلها ٣ درجات)، (تطبق علي نادراً ويقابلها درجتان)، (لا تتطبق علي أبداً ويقابلها درجة واحدة) مع مراعاة عكس مفتاح التصحيح في حالة العبارات السالبة والتي تحمل الأرقام التالية (٥، ١٢، ١٣، ٢١، ٢٤، ٢٥) وبذلك تصبح أقصى درجة يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الذاتية (١٢٥) درجة، بينما أقل درجة يحصل عليها الطالب (٢٥) درجة.

ج-تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات المقياس في الصفحة الأولى للمقياس، وتم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة، بسيطة ومحددة، تتضمن بيانات الطلاب، كما أنه تم إعلام الطلاب بأن هذا المقياس سوف يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد، كما أنها لا تؤثر على درجاتهم في المقررات الدراسية وذلك لتخفيف التوتر والقلق لدي الطلاب.

د-خطوات إعداد المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في البحث الحالي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة للكفاءة الذاتية للتعرف على أبعاد الكفاءة الذاتية مثل دراسة محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٥)، هالة كمال الدين حسن (٢٠١٦)، أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٧)، مني مصطفى كمال (٢٠١٨).
- وعقب الاطلاع على هذه الدراسات وجدت الباحثة اتفاق معظم الدراسات على وجود بعدين رئيسيين للكفاءة الذاتية وهما، الكفاءة الذاتية الأكاديمية والكفاءة الذاتية الاجتماعية، كما اتفقت العديد من الدراسات على أهمية الكفاءة الذاتية الانفعالية للفرد واعتبرته بعد ثالث للكفاءة الذاتية، بينما البعض الآخر اكتفي بالبعدين السابقين، واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية وهي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، الكفاءة الذاتية الانفعالية.
- صياغة المقياس في صورته الأولية والتي تتضمن (٣١) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاثة في صورة (٢٤) مفردة إيجابية (٧) مفردات سلبية.
- تم عرض الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين من قسم علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنيا وعددهم (٩) محكمين، وتم إجراء التعديلات التي أوصي بها السادة المحكمين، وصياغة المقياس وفقاً للتعديلات المقترحة وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (٣٢) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاثة في صورة (٢٥) مفردة إيجابية و(٧) مفردات سلبية.

ه- صدق المقياس

- ١- صدق المحكمين تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، حيث اشتمل المقياس على (٣١) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول السلامة اللغوية والدقة العلمية للعبارة، ومدى مناسبتها للعينة ومدى انتماء كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه وانتمائها أيضاً لمقياس

الكفاءة الذاتية ككل، وإضافة ما يروونه من مقترحات، وبناءً على آراء السادة المحكمين وفي ضوء مقترحاتهم أصبح عدد المفردات (٣٢) مفردة بالمقياس.

٢- الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق: تم حساب الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق عن طريق معامل ارتباط بيرسون من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (Spss IBM 26,0) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتبين ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) وتتنحصر قيم معاملات ارتباط عبارات بعد الكفاءة الأكاديمية بالبعد ما بين (٠,٢٢ : ٠,٨٣ **) ، ما عدا العبارة (١، ٢) كانت معاملات ارتباطهم بالدرجة الكلية للبعد غير دالة احصائياً، كما تتنحصر قيم معاملات ارتباط عبارات بعد الكفاءة الاجتماعية بالبعد ما بين (٠,٣٦ : ٠,٧٧ **) ما عدا العبارات (١٤، ١٥، ١٨)، وتتنحصر قيم معامل ارتباط عبارات بعد الكفاءة الاجتماعية بالبعد ما بين (٠,٤٤ : ٠,٨٤ **) ما عدا العبارة (٣١، ٣٢).

جدول (٢) يوضح قيم معاملات ارتباط عبارات مقياس الكفاءة الذاتية بالبعد الذي تنتمي إليه

معامل الارتباط	الكفاءة	معامل الارتباط	الكفاءة	معامل الارتباط	الكفاءة
	الانفعالية		الاجتماعية		الأكاديمية
	العبارة		العبارة		العبارة
** ,٨٤	٢٣	** ,٤٥	١٢	١٧, تحذف لأنها غير دالة	١
** ,٤٤	٢٤	** ,٤٨	١٣	-٠,٧, تحذف لأنها غير دالة	٢
** ,٧١	٢٥	١٥, تحذف لأنها غير دالة	١٤	** ,٦٥	٣

٤	** ,٦٣	١٥	٠,١ تحذف لأنها غير دالة	٢٦	** ,٥٨
٥	** ,٨٣	١٦	** ,٧٠	٢٧	** ,٧٢
٦	** ,٧٧	١٧	** ,٤٧	٢٨	** ,٥٤
٧	** ,٤٢	١٨	٠,١٨ تحذف لأنها غير دالة	٢٩	** ,٦٧
٨	** ,٧٧	١٩	** ,٤١	٣٠	** ,٥٤
٩	** ,٦٢	٢٠	** ,٤٣	٣١	٠,٩ تحذف لأنها غير دالة
١٠	** ,٧٢	٢١	** ,٣٦	٣٢	٠,٨ تحذف لأنها غير دالة
١١	** ,٦٥	٢٢	** ,٧٧		

كما تم أيضاً حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس والبعد الآخر وتبين ارتباط أبعاد المقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية حيث تنحصر قيم معاملات ارتباط الأبعاد معاً ما بين (٠,٣٧ : ٠,٤٦) (***)، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الارتباط بين أبعاد الكفاءة الذاتية

جدول (٣) يوضح قيم معامل الارتباط بين أبعاد الكفاءة الذاتية

معامل الارتباط	الأبعاد
** ,٣٧	كفاءة أكاديمية – كفاءة اجتماعية
** ,٤٥	كفاءة أكاديمية – كفاءة انفعالية
** ,٤٦	كفاءة انفعالية – كفاءة اجتماعية

** دالة عند مستوي (٠,٠١)

وتم حساب معامل ارتباط أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وتبين أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)

وتتخصص قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٧٧ : ٠,٨١)** مما يؤكد على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والاتساق الداخلي ويوضح الجدول التالي هذه القيم

جدول (٤) يوضح قيم معامل الارتباط بين أبعاد الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الكفاءة الأكاديمية - الدرجة الكلية	٠,٧٨**
الكفاءة الاجتماعية - الدرجة الكلية	٠,٧٧**
الكفاءة الانفعالية - الدرجة الكلية	٠,٨١**

** دالة عند مستوي (٠,٠١)

و-ثبات المقياس تم حساب معاملات ثبات مقياس الكفاءة الذاتية في البحث الحالي باستخدام طريقة (ألفا كرو نباخ) والجدول التالي يوضح قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، والمقياس ككل.

جدول (٥) "معامل ألفا لثبات مقياس الكفاءة الذاتية"

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
الكفاءة الأكاديمية	٩	٠,٧٤
الكفاءة الاجتماعية	٨	٠,٧٦
الكفاءة الانفعالية	٨	٠,٧٣
الكفاءة الذاتية	٢٥	٠,٨١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ثبات ألفا لأبعاد الكفاءة الذاتية كما يلي: للكفاءة الذاتية الأكاديمية (٠,٧٤)، وللکفاءة الذاتية الاجتماعية (٠,٧٦)، وللکفاءة الذاتية الانفعالية (٠,٧٣)، وكانت قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٨١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

ز- زمن المقياس تم تحديد زمن الإجابة على المقياس عند التطبيق على العينة الاستطلاعية بأخذ المتوسط الحسابي لزمن الانتهاء مع أول طالب وكان (١٥) دقيقة، وزمن الانتهاء مع آخر طالب وكان (٢٥) دقيقة، وبذلك يكون زمن تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية (٢٠) دقيقة، و(٥) دقائق زمن تعليمات المقياس.

ح- الصورة النهائية للمقياس بعد التحقق من الثوابت الإحصائية، أصبح المقياس صالحاً للتطبيق في صورته النهائية المكونة من (٢٥) عبارة موزعة على أبعاد الكفاءة الذاتية الثلاث، بواقع (١٩) عبارة إيجابية، و(٦) عبارات سلبية، وبذلك تكون أقصى درجة يحصل عليها الطالب (١٢٥) وأقل درجة (٢٥) درجة.

ثانياً: مواد التعليم والتعلم (إعداد الباحثة)

١) دليل الأستاذ الجامعي في مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" للفرقة الرابعة بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية، مصوغاً وفقاً لمدخل التدريس التأملي.

- يساعد دليل الأستاذ الجامعي الحالي المحاضر في تدريس مقرر الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس المصاغ وفقاً للنموذج المقترح في تحديد الموضوعات والزمن المناسب لكل موضوع، التعرف على الأهداف العامة والسلوكية لكل موضوع علي حده وبالتالي تحديد الاستراتيجيات والوسائل المناسبة التي تعينه طوال فترة تدريس المقرر، تحديد الإجراءات التدريسية المناسبة لكل موضوع والوقوف علي مدي تحقق أهدافه، اختيار الطرق الصحيحة لتقويم الطلاب، السير بشكل جيد ومنظم طوال فترة اللقاءات التدريسية للطلاب وتم إعداد دليل الأستاذ الجامعي وفقاً للخطوات التالية:

أ- قامت الباحثة بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت مدخل التدريس التأملي للاستفادة منها في إعداد البرنامج المقترح مثل دراسة: خيرى عبد الله سليم (٢٠٠٩)، سعاد جابر محمود (٢٠١١)، شيماء محمد علي (٢٠١٤)، أشرف بهجات عبد القوي (٢٠١٧)، منى مصطفى كمال (٢٠١٨).

ب- اختيار المادة التعليمية للبرنامج: وتم اختيار مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس-٢" وهو مقرر على الفرقة الرابعة بقسم علم النفس التربوي بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي، والمحتوي من إعداد أ.م. د/ هناء عبد الحميد محمد أستاذ مناهج وطرق تدريس علم النفس المساعد بكلية التربية جامعة المنيا، ويرجع اختيار هذه المادة التعليمية للبرنامج المقترح لعدة مبررات منها:

٣- تمتع المحتوى بمجموعة كبيرة من الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي تساعد في تدريس المقرر في ضوء البرنامج المقترح بما يلائم متغيرات وتطورات العصر الحالي.

٤- ثراء المحتوى بمجموعة من الموضوعات الشيقة والمثمرة والتي تعمل على صقل مهارات الطالب المعلم قبل الخدمة وإعداده بشكل جيد يناسب متطلبات سوق العمل في الوقت الحالي مثل موضوع "التعلم الريادي".

٥- تساعد موضوعات التعلم الموجودة في تنمية المهارات التدريسية والكفاءات الشخصية للطلاب المعلم مما يساهم في تحقيق الهدف المرجو من البرنامج بتنمية مهارات كلاً من الأداء التدريسي والكفاءة الذاتية لديه.

٦- احتواءه على مجموعة من الموضوعات التي تساهم في التنمية المهنية للمعلم قبل الخدمة وأثنائها مثل موضوع "التنمية المهنية الالكترونية للمعلم"، معايير تدريس علم النفس "وبالتالي فهو يتلاءم مع أهداف البرنامج المقترح وأوجه الاستفادة المرجوة منه.

ج- تحديد هدف الدليل: حيث يهدف دليل الأستاذ الجامعي إلى توجيه المحاضرين لتدريس مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" لطلاب الفرقة الرابعة بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية، المصاغ وفقاً لمدخل التدريس التأملي.

د- تحديد مكونات الدليل

هـ- تحديد إرشادات المعلم للتدريس في ضوء مدخل التدريس التأملي:

" عزيزي المحاضر/ المعلم عند استخدامك الدليل الحالي يجب عليك إتباع الإرشادات التالية:"

- علي المعلم مراعاة التسلسل في المراحل الثلاث للتدريس التأملي والتي تبدأ بالتأمل قبل التدريس وهذه المرحلة من المراحل المهمة التي يترتب عليها باقي مراحل التدريس التأملي باعتبارها التهيئة الخاصة بكل لقاء من لقاءات البرنامج.
- استخدام استراتيجيات التدريس التأملي المناسبة لكل موضوع لتحقيق الهدف منها.
- مراعاة الوقت اللازم للنشاطات خاصة المعتمدة على التأمل والنقد لتحقيق الهدف منها.
- ملاحظة الطلاب ومتابعتهم طوال اللقاء التدريبي والتأكد من ممارستهم لخطوات التدريس التأملي خطوة خطوة.
- الوقوف على نقاط القوي والضعف في كل لقاء للتعرف على مدى التحسن الناتج في طريقة تفكير الطلاب في ممارساتهم التدريسية وجوانب شخصياتهم.
- متابعة ملف الإنجاز الخاص بكل طالب.
- مراجعة صحيفة التأمل الخاصة بالطلاب في بداية كل لقاء تدريبي للتعرف على مدى استفادتهم من اللقاءات من خلال الإجابة علي التساؤلات والنشاطات الخاصة بها.
- مراعاة جميع طرق التقويم المتبعة في ضوء التدريس التأملي والتي تساعد في معرفة نقاط القوة والضعف لدي كلاً من المحاضر أو الأستاذ الجامعي والطالب.

و- استطلاع رأي السادة المحكمين

تم عرض دليل الأستاذ الجامعي على السادة المحكمين، وكان عددهم (سبعة) محكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم حول النقاط التالية:

- السلامة اللغوية لمحتوي دليل الأستاذ الجامعي.
 - الدقة العلمية لمحتوي دليل الأستاذ الجامعي.
 - اتساق دليل الأستاذ الجامعي مع كتاب الطالب المعلم.
 - مناسبة الأهداف السلوكية لمحتوي اللقاءات.
 - مناسبة مصادر التعليم والتعلم والأنشطة المقترحة المستخدمة.
 - مناسبة أدوات وطرق التقويم المستخدمة للتحقق من أهداف اللقاءات.
 - مقترحات آخري يرون اضافتها بالحذف أو الإضافة والتعديل.
- وبعد تجميع آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار بها المحكمين، وقد أشادوا بجودة دليل الأستاذ الجامعي وصلاحيته للتطبيق.
- ٢) كتاب الطالب المعلم في مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" للفرقة الرابعة بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية، مصوغاً وفقاً لمدخل التدريس التأملي.
- يعد مدخل التدريس التأملي أحد أهم برامج ومداخل التنمية المهنية للمعلم قبل الخدمة أو أثناء الخدمة، وقد قامت الباحثة بإعداد كتاب الطالب المعلم في مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" القائم على مدخل التدريس التأملي وفقاً للخطوات التالية:
- أ-هدف الكتاب: يهدف كتاب الطالب المعلم إلي مساعدة الطلاب في "التعرف على موضوعات البرنامج، والحصول على مجموعة جديدة من المعارف والمعلومات في ضوء المقرر المقترح والوقوف على مجموعة الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة ومدى مناسبتها لهم، ومساعدتهم في الاستفادة من المقرر المقترح وتحقيق الهدف المنشود منه"
- ب-الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت مدخل التدريس التأملي للاستفادة منها في إعداد كتاب الطالب المعلم.
- ج-الاطلاع على نماذج واستراتيجيات التدريس التأملي التي تتناسب مع طبيعة المقرر وطبيعة عينة البحث وذلك للاستفادة منها في إعداد محتوى كتاب الطالب المعلم.

د- تحديد الأهداف التعليمية لمقرر الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس من خلال توصيف المقرر للمساعدة في تحديد الأهداف التعليمية للمقرر المصاغ وفقاً لمدخل التدريس التأملي.

هـ- صياغة الأهداف التعليمية لمحتوي كتاب الطالب المعلم وفقاً لمدخل التدريس التأملي.

و- إعادة صياغة مقرر "الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس" للفرقة الرابعة لشعبة علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنيا وفقاً لمدخل التدريس التأملي.

ز- اعتبارات يرجي مراعاتها في إعداد كتاب الطالب المعلم:

- الأهداف السلوكية الخاصة بكل لقاء تدريبي في البرنامج.
 - اتساق كتاب الطالب المعلم مع دليل المعلم.
 - أن تشمل اللقاءات التدريبية نفس الموضوعات الموجودة بكتاب الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس المقرر على الفرقة الرابعة بقسم علم النفس التربوي للعام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣).
 - تنوع الأنشطة بما يتناسب مع خطوات ومراحل التدريس التأملي.
 - تفعيل كل طرق التقويم المقررة في اللقاءات التدريبية بما يناسب طبيعة التدريس التأملي.
 - استخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للموضوعات.
 - الهدف من الأسئلة الخاصة بصحيفة التأمل الموجودة بنهاية لقاء.
- استطلاع رأي السادة المحكمين: تم عرض كتاب الطالب المعلم علي مجموعة من السادة المحكمين عددهم (سبعة) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وذلك لإبداء آرائهم في النقاط التالية:
- مناسبة كتاب الطالب لاستخدامه في التدريس وفقاً لنموذج التدريس التأملي.
 - الدقة العلمية لمحتوي الكتاب.
 - السلامة اللغوية لمحتوي الكتاب.

• مناسبة الكتاب للطلاب.

• مناسبة استراتيجيات التدريس والأنشطة المستخدمة في الكتاب.

• مقترحات آخري يرون اضافتها.

ويعد تجميع آراء السادة المحكمين، قامت الباحثة بعمل التعديلات التي أشاروا بها، وقد أشاد السادة المحكمين بجودة كتاب الطالب المعلم وصلاحيته للاستخدام.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- التحقق من صحة فرض البحث والذي ينص علي: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية بأبعادها لصالح القياس البعدي"

للتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للتعرف على دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية، وللتأكد من فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية قامت الباحثة بحساب مربع (إيتا) للتأكد من فاعلية البرنامج وحجم التأثير، وفيما يلي عرض لتلك النتائج.

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث علي مقياس الكفاءة الذاتية (ن = ٤٨)، درجة الحرية (٤٧)

المتوسط الفرضي	قيمة إيتا ^٢	قيمة ت	بعدي		قبلي		المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٢٧	٠.٧٥	*١١.٩٣	٤.٤١	٣٤.٦٧	٥.٠٤	٢٢.٩٤	الكفاءة الأكاديمية
٢٤	٠.٩١	*٢١.٨٧	٣.١٩	٣٢.٧٧	٣.٣٦	١٨.٤٦	الكفاءة الاجتماعية
٢٤	٠.٨٨	*١٨.٣٦	٣.٢٥	٣١.٠٤	٣.٦٩	١٨.٢٣	الكفاءة الانفعالية

٧٥	٠.٩١	*٢١.٣٠	٨.٧٩	٩٨.٤٨	٨.٦٢	٥٩.٦٣	الدرجة الكلية
----	------	--------	------	-------	------	-------	---------------

دالة عند مستوي (٠.٠٥)، قيمة (ت) الجدولية عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠٢
يتضح من جدول (٣) ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث على مقياس الكفاءة الذاتية لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيم (ايتا) ما بين (٠.٧٥ : ٠.٩١) مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية.

ويستدل من الجدول السابق علي أن مقدار حجم تأثير البرنامج القائم علي مدخل التدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية كان كبيراً لدي الطلاب عينة البحث، وبالتالي يمكن القول بأن التدريس بمدخل التدريس التأملي حقق أثراً كبيراً في تنمية الكفاءة الذاتية لطلاب شعبة علم النفس بكلية التربية، وترجع الباحثة ذلك التأثير الكبير إلي أن مدخل التدريس التأملي هو مدخل تعلم قائم علي التنظيم الذاتي للتعلم فهو يقوم علي تدريب المتعلمين علي تنظيم معارفهم وطرق تفكيرهم التي تساعدهم في انجاز المهام الخاصة بهم، وحل المشكلات التي تواجههم، والتعامل مع المواقف الضاغطة بكفاءة وفاعلية، كما أنه يعتمد علي التأمل قبل وأثناء وبعد عملية التعلم أي في جميع مراحل التعلم.

كما أن اعتماد البرنامج علي التدريس التأملي والذي يعتبر أحد أهم مداخل التنمية المهنية طويلة الأمد للطلاب المعلمين في الوقت الحالي والذي يقوم علي التفكير، والتحليل، والتأمل، والربط بين النظرية والتطبيق، والعمل علي مساعدة الأفراد في صنع قراراتهم، فهو يعمل علي النمو المهني للطلاب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها، ومن خلاله تم تنمية طريقة تفكير الطلاب، عملية التأمل لديهم، تحسين الممارسات الذاتية التي تساعدهم علي انجاز المهام الخاصة بهم، حيث اعتمد البرنامج الحالي علي تطبيق الطالب للمعرفة في حياته الشخصية والعملية وليس فقط مجرد الحصول عليها ويعد ذلك أحد أهم المبادئ التي يقوم

عليها التدريس التأملي مما ساهم بشكل كبير في تنمية "الكفاءة الأكاديمية" لدي الطلاب وتم ملاحظة ذلك من خلال المتابعة في مجموعات التدريب الميداني طوال فترة البرنامج.

كذلك اعتماد البرنامج الحالي علي النشاطات التفاعلية الفردية والجماعية بين الطلاب والتي ساهمت بشكل كبير في تحسين العديد من جوانب شخصياتهم وكان من أهمها (الجانب الاجتماعي، والجانب الانفعالي)، بالإضافة إلي استخدام بعض المشكلات والمواقف اليومية كمحفزات للتفكير والتأمل لدي الطلاب سواء في بداية اللقاء أو أثناءه وتوظيفها بشكل جيد طوال فترة اللقاءات، وممارسة بعض الهويات الشخصية مثل الكتابة، والرسم والتي لاقت استحسان كبير من قبل الطلاب، وتبادل الخبرات ومشاركة ما توصلوا إليه من معارف ومعلومات ومناقشته مع زملائهم ومع القائم بالتدريس، كما أنه كان يتم تقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر من قبل الجميع والتي كانت تعمل علي تحسين وتطوير مهاراتهم وأدائهم بشكل مستمر طول فترة اللقاءات التدريبية.

كما اعتمد البرنامج أيضاً علي مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات الفرعية مثل: مناقشة التدريس التأملي، التأملات الذاتية، الأسئلة التأملية، مجموعات العمل التعاونية والتي ساهمت في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، تنوع مصادر التعلم، والاعتماد علي مجموعة كبيرة من الوسائل التعليمية مثل: اللوحات التوضيحية، الفيديوهات، العروض التقديمية، كذلك تنوع طرق التقويم والتي كان من أهمها صحيفة التأمل الخاصة والتي تعتمد علي التقويم الذاتي، وكانت موجودة بنهاية كل لقاء تدريبي ويطلب من الطلاب حل الأسئلة والأنشطة المتواجدة بها، وعرضها ومناقشتها في بداية اللقاء التالي، وقد ساعدت كثيراً في تنمية وتحسين ممارسات الطلاب نظراً لتناولها أكثر من جانب وليس الجانب المعرفي فقط، ومن هنا جاء التحسن الكبير لدي الطلاب عينة البحث في الكفاءة الذاتية ككل بجوانبها الثلاث.

ويلاحظ من الجدول السابق أن قيم المتوسطات الفعلية للكفاءة الذاتية بأبعادها أعلي من قيم المتوسطات الفرضية لها والفرق بينهم دال احصائياً عند مستوي (٠.٠٥)، وبالتالي نجد

أن مستوى الكفاءة الذاتية مرتفع في الدرجة الكلية وكذلك مستوى الكفاءة الأكاديمية، والاجتماعية، والانفعالية، وهذه النتيجة تؤكد على حجم التأثير الكبير للبرنامج المقترح وفاعليته في ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب بأبعادها وتنمية أدائهم التي تساعدهم في التعلم وتطبيق ما تم تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة، والمشكلات التي تواجههم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة تهاني بن عبد الرحمن بن علي (٢٠١٧)، مني مصطفى كمال (٢٠١٨)، شيماء أحمد محمد، أمنية أسامة أبو المكارم (٢٠٢٢) والجدول التالي يوضح نسب تحسن الطلاب عينة البحث في مقياس الكفاءة الذاتية.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ١- تطوير برنامج معلم قسم علم النفس بكلية التربية في ضوء النموذج المقترح بحيث تتضمن مهارات واستراتيجيات التدريس التأملي.
- ٢- تقديم دورات تدريبية للطلاب لتنمية وعيهم بقدراتهم وكفاءاتهم وتعريفهم بأهمية الكفاءة الذاتية.
- ٣- تقديم ورش عمل للطلاب عن أهمية النمو المهني للمعلم قبل الخدمة وأثنائها باعتبار مدخل التدريس التأملي أحد أهم مداخل التنمية المهنية الحديثة.

البحوث المقترحة:

- ١- فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي في تنمية الأداء التدريسي ومهارات التفكير التأملي لدي معلمي علم النفس قبل الخدمة.
- ٢- برنامج مقترح قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لطلاب قسم علم النفس التربوي.
- ٣- برنامج مقترح قائم على مدخل التدريس التأملي لتنمية الكفاءات التدريسية لطلاب كلية التربية.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- أماني مصطفى السيد (٢٠١٣): تأثير المقررات المهنية على تنمية الأداء التدريسي للطلاب المعلم، شعبة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، ع (٤٩)، ١١٥-١٤٠.
- أشرف بهجات عبد القوي (٢٠١٧): التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم. رابطة التربويين العرب. سلسلة الكتاب الجامعي العربي.
- احلام مهدي عبد الله (٢٠١٣): الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، مج (٢) ع (٢٠٤)، ٤٨٧-٥١٦.
- أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في تحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة - جامعة الزقازيق، ع (١٨)، ٢٢٨-٢٩٨.
- أصلان صبح المساعيد (٢٠١١): التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية، مج (١٩) ع (١)، ٦٧٩-٧٠٧.
- حنفي شعبان حنفي، راندا عبد العليم أحمد (٢٠٠٨): برنامج قائم على التعلم التأملي للتغلب على قصور المهارات الرياضية قبل الأكاديمية وتنمية مهارات التواصل الرياضي لدى أطفال الروضة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (١٣٨)، ٩٤-٤٤.
- خيرى عبد الله سليم، وميشيل عبد المسيح عوض (٢٠٠٩): التدريس التأملي والنمو المهني للمعلمين. القاهرة. دار الكتاب الحديث.

-
- سعاد جابر محمود (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدى الطالبات معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بمصر والسعودية. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، مج (٢)ع(٧)، ٦٥٩-٦٨٢.
 - شيماء محمد علي (٢٠١٤): برنامج قائم على نظرية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التدريس التأملي والكفاءة الذاتية لدى الطلبة معلمي الرياضيات بكلية التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع (٤٧)ج(٣)، ١٣٣-١٧١.
 - عبد الله ابراهيم حجات (٢٠١٠): عادات العقل والفاعلية الذاتية. عمان، دار جليس الزمان.
 - عطية السيد عطية، عصام محمد أحمد، علي محمد حسين (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس المصغر في تنمية مهارات التدريس التأملي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع (٦٨)، ٢٢٣-٢٨٤.
 - كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٩). *التدريس مهاراته ونماذجه*. القاهرة. عالم الكتب.
 - محمد بني خالد (٢٠١٠): التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، مج (٢٤)ع(٢)، ٤١٤-٤٣٢.
 - محمد مصطفى عبد الرازق (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية- عين شمس- مصر*، ع (٣٩) ج (٣)، ٤٧٥-٥٦٧.
 - مني مصطفى كمال (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي للتدريس التأملي في تنمية الكفاءة الذاتية والتفكير التأملي والاتجاهات نحو المهنة لدى معلمي العلوم قبل الخدمة
-

بكلية التربية بجامعة المنيا. المجلة المصرية للتربية العملية، مج (٢١) ع(٩)، ٧٥-١٠٧.

- نافذ نايف يعقوب (٢٠١٢): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات جامعة الملك خالد في بيشة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج (١٣) ع (٣)، ٧١ - ٩٨.

- هالة كمال الدين حسن (٢٠١٦). نمذجة العلاقات بين توجهات أهداف الانجاز وكفاءة الذات المدركة وجودة الحياة النفسية لدى طلاب كلية التربية جامعة المنيا. رسالة دكتوراه. جامعة المنيا

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1997). Self – efficacy: exercise of control. New York: w. H. freeman.
- Ellison, C. (2008): "Reflective Make-and-take: A Talent Quest Reflective Practice Teacher Model", Reflective Practice, 9(2), 185 – 195.
- Meeteer, Weseley, R. (2011). Improving Student Coaches Learning Through Teaching Reflective Techniques Dissertation Submitted to the College of Physical Activity and Sport Sciences at West Virginia University in Partial Fulfillment of Requirement for the Degree of Doctor of Philosophy in Kinesiology.
- Pollared, A et all. (2002). "Reflective teaching Effective and Evidence improve personal practice," London, continuum.

- Thornton, B. Mahar, D. A. (2002) "Reflective teaching Speer Academy of Education Development", 477-491.
- Webber ,Dana E.(2013).Using Technology to Develop Collaborative Reflective Teaching Practice Towards Synthecultural Competence: An Ethnographic Case Study in World Language Teachers Preparation, Submitted in Partial Fulfillment of Requirement for the Degree of Doctor of Philosophy.